

دور المتاحف الشعبية التراثية في إثراء المشهد الثقافي وحفظ وصيانة الموروث الشعبي في فلسطين: مجموعة مقتنيات متحف السنابل أنموذجا

The role of traditional heritage museums in enriching the cultural landscape And the preservation and maintenance of the popular heritage in Palestine: The collection of the Museum of the al-Sanabel as a model

د. إدريس محمد صقر جرادات^{*1}

¹ مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي (فلسطين)، sanabelssc1@yahoo.com

تاريخ النشر: 2020/12/30

تاريخ القبول: 2020/08/23

تاريخ الإرسال: 2020/08/08

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع المتاحف التراثية ودورها في صيانة الموروث الشعبي الفلسطيني باختيار مجموعة مقتنيات مركز السنابل التراثية أنموذجا؛ وسعت الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية: ما المراحل التي مر بها متحف السنابل؟ وما دور المتاحف التراثية في تعزيز وصيانة الهوية الوطنية؟ وما مدى ودور المهتمين بالتراث بالمحافظة على هوية الأدوات التراثية من عمليات التشويه والانقراض والانتحال باختيار مجموعة مقتنيات متحف السنابل في سعير-الخليل- أنموذجا.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الملاحظة المقصودة غير المباشرة والمقابلة أداة للدراسة؛ توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها: ساهمت المتاحف الشعبية في التعبير عن شعور وأحاسيس وعواطف وحاجات عامة الناس ورموز المتحف الشعبي والثقافة الشعبية مستوحاة من الواقع وعملت على تكوين الهوية الجماعية وتجسيد الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني ، وأثبتت المتاحف الشعبية على أنها من العناصر الهامة في المقاومة الشعبية في الرد على محاولات الاحتلال من طمس وانتحال وسرقة المقتنيات التراثية للشعب

*

المؤلف المرسل : إدريس محمد صقر جرادات؛ الإيميل: sanabelssc1@yahoo.com

الفلسطيني وأسرتها وأظهرت المتاحف الشعبية التراثية القيم الفنية والعملية والجمالية للأدوات التراثية واستعمالاتها وكشف هوية مستخدميها وصانعيها، وإمكانية صناعة الأدوات التراثية وتجديدها لتوفر موادها في البيئة المحلية وطريقة صنعها يدوية وهي صديقة للبيئة. وفي ضوء النتائج توصي الدراسة بما يأتي: عمل شبكة متاحف تستجيب لاحتياجات المجتمع الفلسطيني توثق لكافة جوانب الحياة المادية والمعنوية، وإصدار دليل توضيحي لجميع المتاحف الخاصة والعامة في فلسطين وتوثيق المجموعات والمقتنيات التراثية الفردية والعمل على إقامة المتحف الشعبي للفنون القولية والجوانب غير المادية، وتأسيس نواة متحف في كل بيت أو حارة أو مؤسسة لعرض المقتنيات التراثية الشعبية، والنشر والتعميم على شبكة الانترنت للتراث الشعبي الفلسطيني وتسجيله لدى منظمة اليونسكو العالمية وإصدار دليل مرجعي توثيقي بالأدوات التراثية خاصة التي تتعرض للانقراض.

الكلمات المفتاحية: متحف، تراث، شعبي.

Abstract

The study aims to identify the reality of heritage museums and their role in the maintenance of the Palestinian folklore by choosing the collection of al- Sanabel Heritage Center as a model. The study seeks to answer the following questions: What are the stages of the Sanabel Museum? What is the role of heritage museums in the promotion and maintenance of national identity? And the extent and role of those interested in heritage to preserve the identity of heritage tools from deformation, extinction and plagiarism by choosing the collection of al- Sanabel Museum in Seir-Hebron as a model. The study followed the descriptive approach and used the indirect intentional observation and interview as a tool for the study.

The study found a number of results, the most important of them were: The popular museums contributed to the expressing the feelings, emotions and needs of the general public. The symbols of the People's Museum and popular culture inspired by reality worked on forming the collective identity and embodying the national identity of the Palestinian people.

The popular museums proved to be an important element in the popular resistance in responding to the attempts of the occupation to obliterate, steal and steal the heritage collections of the Palestinian people and their families. The traditional folklore museums showed the artistic, practical and aesthetic values of the heritage tools and their uses and the identification of

the user and the manufacturer, the possibility of manufacturing heritage tools and renewing them as their materials were abundant in the environment and the local hand-made method is environmentally friendly

In light of the results, the study recommends: The work of a museum network that responds to the needs of the Palestinian community, documenting all aspects of material and moral life, issuing an illustrative guide to all private and public museums in Palestine, documenting individual heritage collections and works, establishing the folk museum for colloquial and non-physical arts. A museum in every house or lane or an institution for the display of folklore, and publishing on the Internet for the Palestinian folklore and its registration with UNESCO and the issuance of a documentary reference manual with heritage tools, especially those that are endangered and exposed to extinction.

Keywords: Museum, Heritage, Popular

مقدمة

بدأت فكرة المتاحف منذ العصور الفرعونية القديمة نظرا لارتباطها بالمعابد والقبور للفراعنة واعتقاداتهم لما وراء الطبيعة وكانوا يحتفظون بالأدوات ومتطلبات الحياة لاعتقادهم بأن الشخص ينتقل إلى حياة أخرى- ما وراء الطبيعة؛ كما ألحقت المتاحف في العصور الوسطى بالكنائس والأديرة لجمع بقايا القديسين ومقتنياتهم والتي أخذت طابع القداسة والتكريم وفي العصور الإسلامية ألحقت بالقصور الأموية والعباسية وخزائن الوزراء والأعيان والأطيان لتجسيد الهيبة والوقار للكبار.

تعددت أنواع المتاحف من حيث المكان منها المغلقة مثل المتحف المصري والمفتوحة مثل متحف البحرين الوطني، ومن حيث التخصص متحف الآثار- المتحف الأثرية القديمة والفنون- عرض المنجزات الفنية من لوحات ورسومات أو تطبيقية كالأثاث والسجاد وفنون التزيين والنقوش والرقوم والخطوط ومتاحف العلوم الطبيعية كالكيماويات أو الفيزياء أو الأحياء أو الرياضيات وتطبيقاتها في الصناعة والزراعة من نبات أو حيوان أو جيولوجيا. وأما من حيث الجمهور عامة للمجتمع المحلي والعالمي- جامعية أطفال نساء فنانون موسيقيون حرفيون .

في فلسطين تأسس المتحف الإسلامي عام 1933م في القدس الشريف ملحقا بالمسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة ثم أسس الانجليز متحف روكفلر في القدس عام 1936م .

في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية تأسست اللجنة الوطنية الفلسطينية للمتاحف في عام 1994م في نطاق دائرة الآثار وتم تأسيس دائرة مختصة بالمتاحف ومهمتها العمل على تأسيس المتاحف وإدارتها. جمع التراث الثقافي وعرض المواد المتحفية وتفسير المواد المعروضة وشرحها والعناية بالمجموعات والمحافظة عليها والترويج والتسويق لها.

أما أنواع المتاحف في فلسطين المسجلة في دائرة الآثار والتراث الثقافي في وزارة السياحة والآثار الفلسطينية:

1- المتاحف الأثرية ويجري عرض فيها المواد الأثرية المضبوطة والتي تم الكشف عنها وهي شواهد مادية على التراث الحضاري.

2- المتاحف التراثية: المتاحف الاثنوغرافية تهتم بوصف وعرض التراث الثقافي غير المادي وتعبيراته وتشمل العادات والتقاليد والطقوس والموسيقى والغناء والأزياء، أنشطة الحياة اليومية كالعمل والزراعة والحرف اليدوية. (نشرة دائرة المتاحف الفلسطينية 2010م)

الإطار المنهجي للدراسة

1. مشكلة الدراسة

اكتسب الباحث من الحياة الاجتماعية التي عاشها ومن خلال تأسيسه لمركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي وتحريره لمجلة السنابل التراثية ومعايشة جو الريف ومشاهدته لأرباب الصناعات الشعبية والجلوس مع كبار السن والمعمرون علاقات وثيقة الأمر الذي مهد السبيل لمتابعة سير الدراسة ورصد ملاحظات كان يحس بها أو يسجلها.

أمام هذا الوضع وجد أن هناك حاجة ماسة لدراسة هذا النمط من التراث الشعبي وعليه يمكن الإشارة إلى ما يلي :

* هناك تساؤلا واضحا حول فعالية تأسيس المتاحف التراثية وجمع المقتنيات الشعبية في ظل عصر العولمة.

* هناك شعور يسود أن القائمين على صناعة القرار في الدوائر الحكومية الرسمية لا تعطي الموضوع الاهتمام الكافي.

* تدني وانعدام التخطيط الفعلي والواقعي لدعم المتاحف التراثية ومساندتها .

* مصادرة هوية الأدوات التراثية وفقدانها لروحها التراثية حيث تسوق عبر التجار الإسرائيليين على أنها إسرائيلية.

2. أسئلة الدراسة

- ما المراحل التي مر بها متحف السنابل ؟
- ما دور المتاحف التراثية في تعزيز وصيانة الهوية الوطنية؟
- ما مدى ودور المهتمين بالتراث بالمحافظة على هوية الأدوات التراثية من عمليات التشويه والانقراض والانتحال؟

3. حدود الدراسة

- تحدد الدراسة وإمكانية تعميم نتائجها في ضوء المحددات الآتية:
- *الحدود الموضوعية: ويتضمن دراسة واقع متحف السنابل التراثي كنموذج للمتاحف الشعبية.
- *الحدود الدشيرية: تطبق الدراسة على القائمين على متحف السنابل التراثي .
- *الحدود الزمنية: من 1997/3/3 م إلى 2013/10/15 م.
- *الحدود المكانية: متحف السنابل التراثي في ساعر-الخليل والذي يقع على ارتفاع 117م عن سطح البحر.

4. أهداف الدراسة

- العمل على إظهار وإبراز جانب مهم من التراث الفلسطيني لتنميتها والمحافظة عليها.
- تقديم معلومات تخدم أصحاب القرار في اتخاذ خطوات ايجابية في رسم الساسة الإنتاجية والخطط المستقبلية بإظهار المتاحف الشعبية ونشرها وتسويقها عالميا بما ينسجم مع الأهداف المتوخاة في خلق وإيجاد الشخصية الفلسطينية المؤمنة بأهدافها.
- فضح وتعرية ممارسات الجانب الإسرائيلي في عمليات التشويه والسرقة والانتحال للموروث الشعبي الفلسطيني .

5. أهمية الدراسة

- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات والبحوث القليلة والنادرة في فلسطين التي تتناول هذا الموضوع.
- يرجى أن تعطي هذه الدراسة إضافة علمية إلى المكتبة المحلية والتي هي بحاجة إلى مثل هذا النوع من الدراسات.
- استفادة المعنيين وصناع القرار من هذا البحث وتطبيقاته.
- إبراز العلاقة الوطيدة بين العمل التقليدي والفن لأنه يعبر عما تتضمنه البيئة من تغيرات ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية.

■ هذه الأدوات التراثية واجهت تقلبات الزمان وتغيرات الظروف ووقفت صامدة في وجه الغزاة وقاومت الانقراض ، وكان لها دورا أساسيا في نشر الثقافة وكذلك في تشغيل الأيدي العاملة.

■ ازدياد إدراك أهمية التراث والتعبير الصادق عن الثقافة والآثار الايجابية على البيئة والقطاع السياحي.

هذه العوامل مجتمعة تعطي أهمية للدراسة.

6. مصطلحات الدراسة

المتحف: عرف نظام المجلس الدولي للمتاحف أمتحف : بأنه منشأة ثقافية تؤسس لغرض حفظ ودراسة وتقييم المقتنيات الفنية والتاريخية والأثرية والعلمية والتقنية بطرق مختلفة لعرضها على الجمهور بقصد التعلم والترفيه ويشمل التعريف حدائق الحيوانات وحدائق التنوع النباتي وأحواض الأحياء المائية. (مقتبس من نشرة المتاحف والمجتمع: وزارة السياحة والآثار الفلسطينية 2010م).

وهو مؤسسة تقوم بشكل دائم بغرض حفظ ودراسة بمختلف الوسائل بعرض مجموعات فنية أو تاريخية أو علمية أو تكنولوجية.

*مخزن أو مستودع -لحفظ ما تبقى من التراث من التراث والتحف والهدايا والبقايا الأثرية *مؤسسة تعليمية تربوية لا يهدف إلى الربح.

** المتحف الشعبي عرض مقتنيات الآباء والأجداد في حدود 800 عام. أما أكثر تعتبر

****المشهد الثقافي:** التغيرات التي أحدثها الإنسان من أنظمة زراعية وسلاسل وغابات وتجمعات بشرية ومواصلات ولوائح وتعليمات والتي تعكس تطور المجتمع المادية والاجتماعية . والبصمة التي تركها على الطبيعة بهدف المحافظة على التقاليد الثقافية والقيم الفكرية التي تعكسها الذاكرة الجماهيرية والحافظة على الأشكال المرئية والجمالية ضمن منطقة محددة-متحف طبيعي .⁽¹⁾ مقتبسة بتصرف من-*الحفاظ على المشهد الثقافي الفلسطيني: نشرة دائرة الآثارو التراث الثقافي -وزارة السياحة والآثار الفلسطينية رام الله ، / 2011م2010م).

7. منهج الدراسة وإجراءاتها

أتبع الدراسة المنهج الوصفي الذي يسير وفق الخطوات التالية:

1-الجانب الوصفي لواقع المتحف الشعب

2-التوصل إلى استراتيجيات وإجراءات لتفعيل إحياء وتنشيط الاهتمام بالعمل المتحف.

بالمنهج المكتبي بالرجوع إلى الكتب والمجلات والصادر والوارد من أرشيف مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي في سعير.

8. أدوات الدراسة

الملاحظة المقصودة المباشرة، وذلك لتجميع الخبرات حول ما نشاهده أو نسمع عنه أو معاشته وذلك للتعرف على واقع المتاحف الشعبية .

المقابلة المباشرة مع القائمين على إدارة المتحف والهيئة الإدارية لمركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي في سعير وكذلك لقاء الباحثين والمهتمين وأصحاب المتاحف.

9. مصادر الدراسة

- الرسائل العلمية والبحوث المتوفرة.
- الندوات وورش العمل المتعلقة بالموضوع.
- شبكة الإنترنت.
- الكتب والدوريات والمراجع المتخصصة.
- أرشيف ومكتبة مركز التراث في جمعية إنعاش الأسرة في البيرة.
- أرشيف ومكتبة مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي في سعير.
- المشاهدات العينية.
- المقابلات الشخصية.
- الزيارات الميدانية.

10. خطة الدراسة

- الإطار العام الذي يشمل المقدمة , مشكلة البحث , أهمية البحث , أهدافه , حدوده .
- مصادره وأدواته , ومصطلحاته.
- الدراسات السابقة والأدب التربوي .
- إجراءات الدراسة-العينة والمجتمع والأداة.
- عرض النتائج وتحليلها.
- مناقشة النتائج والتوصيات.
- قائمة المراجع والمصادر.
- صور الصناعات الشعبية.
- الملاحق.

الإطار النظري للدراسة

1. أهمية المتاحف

* حارسة تراث الأمة

* ترعى التراث الثقافي بشقيه المادي والمعنوي وتشرحه للناس

* مرآة تعكس حضارة وتاريخ الأمة

* التعرف على مراحل وفترات من تاريخ الشعوب: مقتبس من آلاء حبيبته: متحف التراث

الفلسطيني

* تشكيل النفس والذوق للأجيال القادمة

* من وسائل التعرف على نمط وتاريخ الأمم

* اثبات الحق التاريخي-الموروث الشعبي موجود وملموس

2. دور المتاحف

❖ تعليمي ووظيفة علمية-مكان تعليمي وثقافي.

❖ ترفيهي-الاستلham في تخطيط البرامج التعليمية والثقافية

❖ مساعدة الباحثين والأكاديميين والمهتمين –مرجع معتمد

دور المتاحف في فلسطين

❖ العمل على حفظ وصيانة التراث من عمليات الطمس والتهويد والاندثار

❖ المتحف مشروع اقتصادي

❖ المتحف مشروع ثقافي

❖ مشروع جذب السياح والزوار-تنشيط السياحة في البلد

❖ مظهر اهتمام الانسان بموروثه الحضاري

3. وظيفة المتحف



حدد سويجر الأمريكي سنة 1980م الخدمات التي يقدمها المتحف: مقتبس من الاء حبييه: متحف فلسطين التاريخي.

- -تقديم الخدمات التعليمية للمجتمع.
 - الحفاظ على التراث الحضاري العالمي.
 - تفسير الحاضر أو الماضي للمجتمع
 - تقديم الخبرات الفنية والجمالية للمجتمع.
 - تشجيع التغييرات الاجتماعية المرغوبة.
 - تهيئة الجو الترفيهي للمجتمع.
- كما تعمل على عرض التراث العالمي وتعليم الصغار والكبار وخدمة الانشطة المجتمعية وصيانة وحفظ الاشياء والدور التعليمي وتوثيق المقتنيات واجراء البحوث وتدريب العاملين وتقديم وتقنين القدرات الفنية والجمالية وتهيئة الجو الترفيهي للمجتمع.

4. مجالات المتاحف



- *التعليمي لخدمة النواحي العلمية والثقافية
- *العلمي يعكس التطور التاريخي للمجالات العلمية والصناعية والمكتشفات
- *التراث الإنساني -تراث الأجداد والتي في طريقها إلى الزوال
- *الأثري بالتنقيب على الآثار ودراستها وصيانتها وعرضها بأسلوب تاريخي والمقارنة بالحضارات الأخرى.

5. عوامل ظهور المتاحف

- 1-العامل الاقتصادي-المناقصة والمزاد العلني
- 2-العامل الديني معروضات رجال الدين ومقتنياتهم-طابع القداسة
- 3-العامل التاريخي:مقتنيات الآباء والأجداد
- 4-الأكاديمي والتطور العلمي ضرورة ملحة لتوفير البيئة التعليمية ومواكبة التطور

5- يرى الباحث أن العامل المهم في التركيز على المتاحف الشعبية للرد على محاولات الاحتلال الإسرائيلي باسلة التراث الشعبي وسرقته وانتحاله وطمسه.

6. لماذا متاحف التراث

- 1- تعرض المجتمع الفلسطيني الى التفكك بعد نكبة 1948م ونكسة 1967م
- 2- حماية الأدوات من الضياع والتزوير والسرقعة والانتحال والإهمال
- 3- إثبات الوجود وتكريس الهوية الوطنية: يرى الباحث جرادات أن العامل المهم في فلسطين هو إثبات الهوية الوطنية حينما يشعر الإنسان انه مهدد في وجوده وذاته وقلعه وسلخه عن أرضه وتذويب شخصيته وانتحال تراثه وانجازاته تدفع المهتمين بإنشاء المتاحف على تعدد إشكالها وأنواعها.

عرض ومناقشة النتائج

مراحل إنشاء وتأسيس متحف السنابل:

تأسس متحف السنابل التراثية منذ تأسيس مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي عام 1997م ، وبدأت نواة المتحف بتبرع مدير المركز د. إدريس جرادات بمقتنياته التراثية الخاصة تجميع ما تقع يده على العينات والموجودات التراثية.

الهدف من إقامة المتحف:

- * وضع ما يحتويه المتحف من معارف ومقتنيات في متناول الناس وإشراكهم في المعرفة.
- * تسهم في عملية التوعية والتعليم المستمر لجميع الناس من مختلف فئات الأعمار.
- * يشارك وزار المتحف كمشركين وليوا كمتلقين للمعرفة باستخدام جميع حواسهم وتشجيعهم على التعبير عن انفسهم.
- * عنصر جذب سياحي يساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- * العمل على جمع الموروث الشعبي من آثار وتراث الأجداد.
- * العمل على تسجيل وتصنيف مقتنيات الآباء والأجداد
- * حفظ وصيانة الموروث الثقافي من طمس معالمه في ظل التطور التكنولوجي والعولمة في العصر الحديث.

* تعزيز مبادئ التنوع الثقافي والتفاهم والاحترام ما بين الثقافات المختلفة.

الهيكل التنظيمي وأقسام المتحف:

* المادي الملموس وما تراه العين المجردة

*الفكري- ما يتعلق بالمضامين الفلسفية في اللغة والأدب والجغرافيا والتاريخ والمعتقدات والطقوس والممارسات
 *الفني من فنون شعبية قولية وأدائية.
 الهيكل التنظيمي وأقسام المتحف
 ضمن هيكلية مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي

مدير مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي				
الهيئة الاستشارية	الهيئة الادارية	هيئة تحرير مجلة السنابل	مكتبة السنابل التراثية	متحف السنابل -الموجودات التراثية
	المدير المالي والاداري		القسم المادي- كتب دوريات نشرات موسوعات	مطرزات أدوات قشبية طينية جلدية خشبية
	السكرتيرة		القسم الفكري-المضامين الفلسفية في اللغة والطقوس والممارسات والادب	منحوتات أزياء شعبية عملات قديمة
	العلاقات العامة		القسم الفني-فنون قولية وأدائية	منسوجات
	المحاسبة والمالية		القسم التقني-أقراص مدمجة واشرطة فيديو-أفلام وثائقية	صور تراثية محنطات فخاريات
	مبرمج البيانات			وثائق ومستندات الأرشيف المصور ركن العمل النضالي

ترخيص المركز

تأسس مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي - وتم تسجيله في وزارة الإعلام الفلسطينية تحت رقم 11 / م أ عام 1996 م (مركز أبحاث) وهو معتمد من اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب المؤسسات الوطنية في رئاسة السلطة كمؤسسة وطنية أهلية . ويشرف على إدارته مجلس أمناء من رواد العمل الاجتماعي والتطوعي.

الأهداف والغايات: "التراث هو الهوية الذاتية للشعب الفلسطيني":

- إجراء الدراسات التربوية والاجتماعية.
 - عمل المسوحات الأكاديمية واستطلاعات الرأي والجدوى الاقتصادية.
 - نشر المعرفة لخدمة المجتمع والمحافظة على تراثه وماضيه من خلال إنشاء متحف التراث الشعب الفلسطيني.
 - إصدار مجلة فصلية متخصصة في الدراسات الاجتماعية والتراث الشعبي .
 - إصدار سلسلة حلقات في التراث الشعبي الفلسطيني.
 - إقامة المعارض التراثية والمهرجانات والندوات والمؤتمرات والمحاضرات وورش العمل.
 - إصدار قاموس الأمثال الشعبية وترجمتها إلى لغات أجنبية.
 - إنتاج الأفلام التوثيقية للتراث الشعبي .
- نشاطات المركز: "لدينا تراث يستحق البحث وثقافة تستحق البعث"

1. السنابل للتربية والثقافة والعلوم

تقرر في الاجتماع الذي عقد بين ممثلي مؤسسات بلدة سعيرووفد اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم لتأسيس ركن نادي اليونسكو أن يكون مقر نادي اليونسكو في قاعة مركز السنابل، وأن تنتدب كل مؤسسة عضواً يمثلها في النادي للعمل على تحقيق أهداف ومبادئ منظمة اليونسكو العالمية بالتنسيق مع اللجنة الوطنية الفلسطينية .

2. إصدار مجلة السنابل

هي مجلة فصلية متخصصة في الدراسات الاجتماعية والتراث الشعبي ومسجلة وزارة الإعلام الفلسطينية وصدر منها عدة أعداد.

3. إصدار سلسلة لكي لا ننسى: "من لا ماض له ، لا حاضر ولا مستقبل له"

- الطب العربي الشعبي في ○ الدارقفرا والمزاربعيد . فلسطين .
- نهج التريديد في نغم الأناشيد . ○ الصلح العشائري وحل النزاعات في فلسطين .
- نفحات عطرية من القصص ○ الأغنية الشعبية النسائية-في البال التراثية . أغنية .
- من مطبخ جدتي-أكالات شعبية ○ الدلالة التربوية للألعاب الشعبية

4. إصدار سلسلة دراسات الريف

- الدرة النفيسة في أحوال قرية العديسة .
- طريق الشموخ إلى قرية الشيوخ .
- الموسوعة الخيلية- القرايا حكايا - قيد الإعداد . *الروضة البخية لترقوميا العلامة
- عبير الازاهير في تراث سعير وجغرافيتها *تراث القدس سلوة النفس

5. إصدار سلسلة البوسترات والنشرات والأدلة "سنابل الموهوبين".

- سنابل الشعر في شعر السنابل .
- سنابل الشعر في شعر السنابل .
- كاريكاتير السنابل .
- قرص مدمج - سنابل تراثية .
- من روائع الخط العربي لشيخ الخطاطين
- محمد صيام
- خليليات أبو أحمد-شعر
- المؤانسة والاتحاف في مسرحيات مروة
- عساف

أقسام المركز:

❖ متحف السنابل :

عكف المركز على جمع المواد العينية لإقامة متحف شعبي ضمن الإمكانيات المتاحة. ويضم المتحف مجموعة مقتنيات تضم حوالي " 100 " قطعة تراثية و من العصور " وتشكل هذه المجموعة مرآة عناصر الحياة القديمة من ملابس وأدوات ومقتنيات شخصية

❖ مكتبة السنابل التراثية:

تم تأسيس مكتبة متخصصة في الدراسات الاجتماعية والتراث الشعبي والتربية والعلوم الإنسانية وتضم المكتبة حاليا " 2000 نسخة من " الكتب ومخطوطات " ومراجع ودوريات وموسوعات و 20 ألف صورة التراثية و " 50 من " اللوحات الفنية لفنانين تشكيليين ومكتبة ومتحف السنابل مفتوحان للباحثين والدارسين وطلبة العلم وخريجي المعاهد والجامعات وطلبة المدارس طيلة أيام الأسبوع .

وصف متحف السنابل التراثي

الموقع الجغرافي: يقع متحف السنابل والمجموعة التراثية على رأس جبل رأس العاروض- ارتفاع 1014م عن سطح البحر في بلدة سعير شمال شرقي مدينة الخليل ، حيث يسهل الوصول إليها لتوفر المواصلات من سعير-الخليل ، وخط سعير-حاحول ، وخط سعير- تقوع- بيت لحم ، وخط سعير-بني نعيم.

يخدم بشكل مباشر سكان منطقة الريف الشرقي لمدينة الخليل-مناطق سعين-العديسة-بني نعيم-عربية-وادي الريم-كوزيبا-الشيوخ-والشيوخ العرب ومخيم العرب ، حيث يزيد عدد سكان هذه المناطق على مئة ألف نسمة والمناطق المجاورة.

التبعية الإدارية: يتبع متحف السنابل ومكتبة السنابل التراثية إداريا إلى إدارة مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي ن وهي جزء لا يتجزأ من المركز-أنظر الوصف الوظيفي لمركز السنابل. شعار المتحف: شعار مركز السنابل وتوقع جميع المعاملات المتعلقة بالمكتبة بختم مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي.



المبنى: يقع المتحف والمكتبة التراثية في بناية على جبل رأس العاروض في سعين ، شمال شرقي الخليل، والذي يرتفع 1017م عن سطح البحر يطل على وادي خنيس المزروع بشجر العنب - وتقوم في ركن خاص في مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي يحمل المركز ترخيص رقم 11/م أ من وزارة الإعلام في السلطة الوطنية الفلسطينية-. بالإضافة إلى قاعة المركز لخدمات القراءة والحوار والمناقشات وقاعة متحف السنابل والذي يضم معرض الكتاب الدائم.

الأثاث والتجهيزات: مزودة المكتبة والمتحف برفوف لعرض الكتب على جوانب قاعة متحف السنابل ن بالإضافة إلى رفوف من الجبصين-الجبص-في مكتب الإدارة لعرض الكتب.

الإدارة: يشرف على المكتبة والمتحف مدير مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي وموظفة في المكتبة حيث تقوم بأعمال السكرتاريا للمركز واستقبال زوار المتحف.

نوعية المقتنيات في مكتبة السنابل التراثية:

- 1-الكتب والمراجع.
- 2-الموسوعات والمعاجم.
- 3-الدوريات التراثية المتخصصة.
- 4-وقائع المؤتمرات التراثية والاجتماعية و خلاصة الدراسات وورش العمل.
- 5-الأرشيف المصور للمشاهد التراثية المتنوعة.

6- الوثائق والمستندات والحجج .

7- الأعمال الخاصة بالجانب النضالي-أدب الحرية و كرايس السجناء الامنيون في أماكن اعتقالهم.

8- النشرات والتقارير.

نظام وآلية العمل في مكتبة السنايل التراثية وفي متحف السنايل :

1- يفتح المتحف والمكتبة أبوابهما لطلبة المدارس في الفترة الصباحية، وتقوم قيمة المكتبة بمساعدتهم وتقديم الخدمة اللازمة لهم.

2- خدمة طلبة الجامعات في الفترة المسائية.

3- خدمة الباحثون الأجانب بالتنسيق مع مدير المركز مباشرة.

4- مساعدة طلبة مشاريع التخرج وطلبة الماجستير والدكتوراه بالتنسيق مباشرة مع مدير المركز.

الميزانية وتزويد المكتبة والمتحف :

1- تخضع ميزانية المكتبة من ضمن حسابات مركز السنايل ولها 10% من الميزانية العامة لشراء واقتناء الكتب والمراجع والعينات التراثية.

2- تعتمد المكتبة بشكل أساس على نظام المقايضة ضمن مشروع سوق السنايل الشعبي وذلك بتبادل الإصدارات مع المؤسسات ذات العلاقة.

3- اعتماد نظام تشغيل البطالة في وزارة العمل لمدة ثلاثة شهور. مشروع لمدة سنة.

4- استيعاب طلبة مساق الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية-القدس المفتوحة، الخليل، البولتكنيك في المركز ومكتبة السنايل التراثية وقاعة المتحف.

نشاطات وفعاليات:

النشر والتأليف:

* صدر عن مركز السنايل للدراسات والتراث الشعبي 13-ثلاثة عشر كتابا في التراث الشعبي الفلسطيني ، وكان يطبع من كل إصدار ألفي نسخة.(26000 نسخة مطبوعة ورقيا).

* صدرت 13 عددا من مجلة السنايل التراثية المتخصصة في التراث الشعبي والدراسات الاجتماعية عن مركز السنايل للتراث الشعبي ، وكان يطبع من كل عدد ألف نسخة(13000 نسخة من أعداد مجلة السنايل مطبوع ورقيا).

دور المتاحف الشعبية التراثية في إثراء المشهد الثقافي وحفظ وصيانة الموروث الشعبي في فلسطين:

مجموعة مقتنيات متحف السنابل أنموذجا

إدريس محمد صقر جرادات



* طباعة 10 بوسترات صور تراثية متنوعة-كل بوستر ألف نسخة-10000 صورة بوستر متنوع في التراث الشعبي).



الأفلام الوثائقية:

* تم بث العديد من الأفلام الوثائقية التراثية من خلال محطات الإذاعة والتلفزة المحلية- فلسطين ،أمواج ، الحرية، فلسطين اليوم ،القدس الفضائية .
*زاوية ثابتة ضمن برنامج سهرة شعبية مع مثقال الجيوسي-راديو فلسطين70 حلقة تراثية.
*زاوية ثابتة مع راديو نساء-برنامج قهوة مزبوط مع نسرين -50 حلقة تراثية.



*زاوية ثابتة ضمن برنامج نثرات ثقافية-راديو علم جامعة الخليل40 حلقة تراثية.
*فيلم وثائقي فضائية مكس حول مشروع جمع القصة البدوية -رابط الحلقة-
http://www.youtube.com/watch?v=kQuU5Qcy_sQ&list=HL1338248378&feature=mh_lolz

مشاريع تخرج الطلبة ورسائل الماجستير:

من ضمن اهتمامات المكتبة مساعدة الطلبة الخريجين بعمل دراسات متخصصة في مجالات التراث الشعبي حيث عملت مجموعة من جامعة بولتكنيك فلسطين مشروع تخرج بعنوان حوسبة مركز السنابل وحوسبة مكتبة السنابل التراثية.

*عمل عدة مجموعات من طلبة كلية فلسطين التقنية-العروب-مشاريع تخرج متلفزة-قسم الصحافة والإعلام بالاستعانة بخبرات مركز السنابل والمكتبة التراثية-أنظر سجل الزيارات في مركز السنابل.

المشاركة في مؤتمرات بدراسات وأوراق عمل:

عكفت إدارة مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي على تقديم دراسات أكاديمية متخصصة والمشاركة في المؤتمرات ووش العمل حيث شارك مركز السنابل في ندوة مكتبات بلاد الشام الثالثة عشرة والتي عقدت في جامعة النجاح الوطنية عام 2009/12/3م بدراسة عن دور مراكز البحوث المتخصصة في تكريس الهوية الوطنية وغيرها من المؤتمرات. أنظر ملحق كشف المؤتمرات .

خدمة الباحثون الأجانب وعرب الداخل:

استقبلت المكتبة باحثون اجانب في موضوعات الموروث الشعبي والعادات والتقاليد من ألمانيا وكوريا -أنظر سجل الزيارات في مركز السنابل.

خدمة الإجابة على استفسارات الباحثين:

يقدم مركز السنابل ومكتبته التراثية ومتحفه الشعبي خدمة الإجابة على استفسارات الزوار ، وخدمة التصوير والنسخ المجاني لرواد المركز وتزويدهم بقائمة الكتب التي وصلت للمركز وكشاف مجلة السنابل وكشاف مجلة التراث والمجتمع التراثية ومستخلصات الكتب ووقائع المؤتمرات .

لقاءات أعضاء المجلس التشريعي وشخصيات اعتبارية

نظم مركز السنابل عدة لقاءات في قاعة مكتبة السنابل التراثية مع شخصيات اعتبارية وأعضاء مجلس تشريعي وعدة أمسيات شعرية وندوات ثقافية وسياسية وتربوية في مجالات متنوعة.



توزيع استبانة قراء السنابل ودليل الكتاب:

تقوم أمانة المكتبة بتوزيع استبانة قراء مجلة السنابل المتخصصة في الدراسات الاجتماعية والتراث الشعبي وذلك لعمل تقييم للمجلة وموضوعاتها المقترحة، كذلك توزيع استبانة دليل الكتاب والباحثين على رواد المركز.

حملات التوعية والمسابقات للمجتمع المحلي:

أقام مركز السنابل عدة حملات توعية حول القراءة الموزعة والتفكير الإبداعي ومسابقات في كتابة الشعر وحملة النظافة مظهر حضاري وجمع القصص الشعبية والأمثال والنكت والأهازيج والأغاني الشعبية ، وحملة مواجهة الإساءة والتشهير على الفيسبوك

حملة جمع الوثائق والمستندات والحجج والطابو:

عمل مركز السنابل على إضافة ركن خاص في مكتبة السنابل التراثية لجمع الوثائق والمستندات الخاصة بالصلح العشائري والعطاوى والجاهات وطرق حل النزاع في منطقتي بيت لحم والخليل ، وزود دائرة الأرشييف في جامعة بيرزيت بمجموعة وثائق عشائرية منشورة على صفحة جامعة بيرزيت ن والملف مفتوح للباحثين والدارسين للاستفادة منه في تسوية النزاعات وحل المشاكل بالاستناد إلى العرف والعادة ومنظومة القيم المجتمعية. وللإجابة على السؤال الثالث ما دور المهتمين بالكتب والمكتبات في تعزيز المكتبات المتخصصة؟

- 1- جمع وتوثيق المواد العينية التراثية والمقتنيات في متحف شعبي والاحتفاظ بها.
- 2- إجراء دراسات وكتابة المقالات حول التراث وأهميته ونشرها في الصحف والمجلات المحلية والعربية والعالمية.
- 3- المشاركة في المعارض المحلية والعربية وتحفيز طلبة الجامعات والمؤسسات بإقامتها بشكل دوري.
- 4- التوعية عن طريق البرامج الإذاعية والتلفزيونية بأهمية المحافظة على المقتنيات التراثية.
- 5- إصدار مجلات متخصصة في التراث كمجلتي التراث والمجتمع التي تصدر عن مركز أبحاث التراث في جمعية إنعاش الأسرة في البيرة ومجلة السنابل التي تصدر عن مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي في سعين.
- 5- تأسيس مراكز بحوث ومراكز ثقافية وجمعيات وأندية متخصصة في التراث الشعبي.
- 6- عقد الندوات وورش العمل والأيام الدراسية حول التراث الشعبي.

- 7-تقديم دراسات وأوراق عمل متخصصة في المؤتمرات المحلية والدولية.
- 8-هذا المؤتمر وغيره يعتبر بصمة نوعية في الإشارة إلى التراث وأهميته الذي يعبر عن هوية هذا الشعب.
- 9-تكريم الباحثين في التراث الشعبي وتحفيزهم بنشر إنتاجهم الأدبي والفني.
- 10-عمل دليل مرجعي للمكتبات العامة والمتخصصة ومجموعة المقتنيات الفردية لدى الأشخاص للاستفادة منها.

نتائج الدراسة

- 1- ساهمت المتاحف الشعبية في التعبير عن شعور وأحاسيس وعواطف وحاجات عامة الناس
- 2- رموز المتحف الشعبي والثقافة الشعبية مستوحاة عملت على تكوين الهوية الجماعية وتجسيد الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني.
- 3- المتاحف الشعبية من العناصر الهامة في المقاومة الشعبية في الرد على محاولات الاحتلال طمس وانتحال وسرقة المقتنيات التراثية للشعب الفلسطيني وأسرلتها.
- 4- أظهرت المتاحف الشعبية التراثية القيم الفنية والعملية والجمالية للأدوات التراثية واستعمالاتها وكشف هوية مستخدمها وصانعها.
- 5- إمكانية صناعة الأدوات التراثية وتجديدها لتوفر موادها في البيئة المحلية وطريقة صناعتها يدوية وهي صديقة للبيئة.

توصيات الدراسة

- *عمل شبكة متاحف تستجيب لاحتياجات المجتمع الفلسطيني
- *إصدار دليل توضيحي لجميع المتاحف الخاصة والعامة في فلسطين وتوثيق المجموعات والمقتنيات التراثية الفردية .
- *إقامة جزء من المتحف الشعبي للفنون القولية والجوانب غير المادية.
- *عمل متحف في كل بيت أو حارة أو مؤسسة لعرض المقتنيات التراثية الشعبية.
- *النشر والتعميم على شبكة الانترنت للتراث الشعبي الفلسطيني
- *إصدار دليل مرجعي توثيقي بالأدوات التراثية خاصة التي تتعرض للانقراض.

مصادر ومراجع الدراسة

- 1- صالح زيادنه: المأكولات الشعبية في النقب، مطبعة الرابطة -الخليل 2008م.
- 2- صالح زيادنه: المرأة العربية في النقب، الطبعة الأولى - رهط 2009م.

- 3- آلاء محمد أمين حبيبه: متحف فلسطين التاريخي-مشروع تخرج لنيل درجة البكالوريوس في العمارة من كلية الهندسة –جامعة النجاح الوطنية 2008/2009م إشراف د.هيثم الرطروط.-مخطوط غير منشور.
- 4- المتاحف والمجتمع، نشرة دائرة الآثار و التراث الثقافي –وزارة السياحة والآثار الفلسطينية رام الله ، 2010م.
- 5- الحفاظ على المشهد الثقافي الفلسطيني: نشرة دائرة الآثار و التراث الثقافي –وزارة السياحة والآثار الفلسطينية رام الله ، 2011م/2010م.
- 6- دليل المتاحف في فلسطين، دائرة الآثار والتراث الثقافي-وزارة السياحة والآثار رام الله 2009م.
- 7- متحف رام الله: نشرة تعريفية صادرة عن دائرة الآثار والتراث الثقافي-وزارة السياحة والآثار رام الله 2010/2011م.
- 8- Safeguarding Palestinian Cultural Landscapes –Ministry of Tourism and Antiquities – Sector of Antiquities and Cultural Heritage-Ramallah 2010/2011
- 9- Directory of MUSEUMS IN Palestine – Ministry of Tourism and Antiquities –Sector of Antiquities and Cultural Heritage-Ramallah 2009

